



Contents available at [Iraqi Academic Scientific Journals](http://Iraqi Academic Scientific Journals)

## Iraqi Journal of Architecture and Planning المجلة العراقية لمهندسة العمارة والتخطيط

Journal homepage: <https://iqjap.uotechnology.edu.iq>



### The Role of Silence in Enhancing the Meaning of Architecture

#### دور الصمت في تعزيز معنى العمارة

Mustafa Rahman Hamza <sup>a\*</sup>, Abbas Ali Hamza <sup>b</sup>, Zainab Hussein Raouf <sup>c</sup>

<sup>a,b,c</sup> Department of Architectural Engineering, University of Technology- Iraq, Baghdad, Iraq.

Submitted: 03/08/2022

Accepted: 10/06/2023

Published: 01/07/2023

#### KEYWORDS

meaning, metaphor, quietness, silence.

#### ABSTRACT

The built forms represent the words in the language of architecture. Forms represent messages that convey expressions that can be expressed and felt through certain properties carried by space, which contribute to moving human thoughts and memories. Thus, we can talk about a hidden aspect in the language of architecture that we can call the language of silence. Silence speaks of the experience of stopping at the loss of words to reveal the presence of emotions and senses, as it is a natural reaction of the human being to a specific situation that requires interpretation. From this point of view, the importance of research on the phenomenon of silence in architecture emerged because of its sublime and spiritual dimensions. Thus, the inclusion of these dimensions in architectural design. This paper examines how silence affects meaning in architecture as a research problem. The research concluded that silence is a form of metaphor, as silence can be symbolic or metaphorical representations of ideas. These concepts cannot be easily communicated through linguistic messages or whose power is more significant when not verbal, which requires silence to depend on its context to convey its meaning.

#### الكلمات المفتاحية

الصمت، الهدوء، الاستعارة، المعنى

#### المستخلص

ان الاشكال المبنية تمثل الفاظا في لغة العمارة، فكل شكل يمثل تعبيراً أما عن قصدية المصمم أو تعبير مشوش أو خاطئ. فالأشكال تمثل رسائل تنقل تعابير ممكن ان يتم الادلاء والشعور بها عبر خواص معينة يحملها الفضاء مما تساهم في تحريك الأفكار والذكريات الإنسانية، وبالتالي يمكن الحديث عن جانب خفي في لغة العمارة يمكن ان نسميه لغة الصمت. حيث يتحدث الصمت عن تجربة التوقف عند فقدان الكلمات ليكشف عن وجود العواطف والحواس، فهو رد فعل طبيعي لدى الانسان تجاه موقف معين يتطلب تفسيراً. ومن هذا المنطلق برزت أهمية البحث في ظاهرة الصمت في العمارة لما يحمله من ابعاد سامية وروحية، وبالتالي تضمن تلك الابعاد في التصميم المعماري. اذ تبحث هذه الورقة في كيفية تأثير الصمت في تعزيز المعنى في العمارة كمشكلة بحثية، وتوصل البحث الى ان الصمت هو شكل من اشكال الاستعارة، اذ يمكن أي يكون الصمت بمثابة تمثيلات رمزية او مجازية للأفكار التي لا يمكن توصيلها بسهولة من خلال الرسائل اللغوية او التي تكون قوتها أكبر عندما لا تكون لفظية مما يستلزم ان يعتمد الصمت على سياقه لتوصيل معناه.

\* Correspondent Author contact: [ae.19.16@grad.uotechnology.edu.iq](mailto:ae.19.16@grad.uotechnology.edu.iq)

DOI: <https://doi.org/10.36041/iqjap.2023.135015.1054>

Publishing rights belongs to University of Technology's Press, Baghdad, Iraq.

Licensed under a [Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

**1. المقدمة:**

في ظل التقدم السريع للنظام السائد في العالم والاعتماد على المعلوماتية والاختصار في الوقت، اختفت الحاجة الى اللغة السردية الطويلة لإظهار تعبير ما، خصوصاً في زمن الحداثة وما بعدها فجمال طويلاً يمكن أن تقال بحركة واحدة أو في إيماءة أو في إشارة. وحتى في اللغة نفسها يمكن أن تقال جمل قصيرة كضربات أو إشارات يمكن للمتلقي أن يفهم منها الشيء الكثير، فربّ كلمة واحدة يفهم منها المتلقي معنى يعادل عدة جمل. لذا فإنّ الصمت يمثل فلسفة ناطقة تعبر عمّا هو داخليّ ومبطنّ، وهو أحد أساليب التعبير التي يستخدم المصمم لإنتاج نص حركي وحيوي بعيداً عن اللغة السردية، مع التأكيد على وجوب ان يكون هنالك طرفان، طرف حاضر وآخر غائب، فالطرف الحاضر يدل او يشير الى الطرف الغائب وهذا يدل على الطبيعة التواصلية للصمت. ونظراً للغموض في طريقة تناوله من قبل علماء اللغة والمنظرين في مختلف المجالات الفنية والأدبية، سيتم التركيز على كيفية عمل الصمت لا على ماذا يعني وذلك عبر البحث في المفهوم من حيث المعنى والدلالة للوصول الى الكيفية التي من خلالها يمكن ان يتجسد الصمت في الفضاء المعماري.

**2. مفهوم الصمت:**

الصاد والميم والتاء أصل واحد، يدلُّ على إبهام وإغلاق (Ibn Faris, 1979). فالشيء الغامض غير الواضح وغير الصريح وما يحتاج الى جهدٍ وتأمّلٍ وتفكيرٍ يسمّى صامتاً، ويدخل فيه الكلام الذي يحتاج إلى تأويلٍ والذي يحتمل أكثر من قراءة فهو مع كونه كلاماً/ صوتاً إلا أنه صامت من جهة الدلالة على معنى محدد، فالصمت يدل على الإبهام والإغلاق. والصمت أي حركة تؤدي معنى من غير صوتٍ سواء أكانت من إنسان أم غير إنسان. (Reda & Muften, 2015) ولا يختلف مفهوم الصمت عند علماء اللغة والبلاغة كثيراً عن مفهومه عند أهل المعجمات، فعلماء اللغة والبلاغة يصطلحون عليه بـ (الإيجاز والحذف)، وقد عرّفت البلاغة عندما سُئل بعضهم عنها بأنّها: (الإيجاز من غير عجز) (Al-Jahiz, 2002). والصمت يُقسم على قسمين الأول: أنّه عيٌّ، والثاني: أنّه استراتيجية خطابية مقصودة، إذ ان الصمت الاستراتيجي قد يكون أبلغ من الكلام في موضعه ويتم فهمه حسب السياق (Al-Jahiz, 2002). كما ان الإشارة والرمز والحركة كلها كلام، ولكنه غير لفظي وغير مصوت، حيث تعتبر لغات صامته من جهة عدم ارتباطها بالصوت، الا انها كلامٌ ولغاتٌ ناطقةٌ من جهة إبانته ونقلها لما يريد المرسل أن يرسله من رسائل إلى الآخرين. (Al-Jahiz, 2002) ومن الدلالات التربوية لمفهوم الصمت هي: العبادة والتأمّل والعلم واحترام الآخر والهيبة والحكمة (Bakhit, 2017). اما مفهوم الصمت اصطلاحاً فهو وجودٌ غائبٌ يُثبتُ حضورهُ بغيابه أو باللغة/ الكلام أو عبر الجسد والرموز (Reda & Muften, 2015). فالصمت يمثّل كلُّ دلالةٍ أو معنى من غير لفظٍ سواء أكانت سكوناً مطلقاً أم حركات وإشارات ورموز، أم كانت بلفظٍ أقل من المعنى أم بخلاف اللفظ أم بإشارة من اللفظ. وهذا المعنى قريب من تعريف الجاحظ للبيان إلى حدّ ما، إذ يرى أنّه (اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى...) (Al-Jahiz, 2002). وكذلك يقرب تعريف الصمت من تعريف السيمياء التي هي علم الإشارات الدالة مهما كان نوعها وأصلها، وهذا يعني أنّ النظام الكوني بكل ما فيه من إشارات ورموز هو نظام ذو دلالة (Al-Hamouz, 2011).

يتضح مما تقدّم، ان وجود الصمت لا يعني غياب الصوت او السكون، إذ انه استراتيجية خطابية ناطقة من جهة الدلالة لا من جهة الصوت، ويتخذ من الحركة، الحذف والإيجاز مظاهر له بشرط وجود المعنى وبخلافه يصبح الصمت عي. كما انه وسيلة من وسائل الاتصال العليا التي ترتبط بالتفكير والتأمّل والمعبرة عن المشاعر والاحاسيس والتي تعكس مدى الترابط القوي بين المرسل والمتلقي. ويتم التعبير عنه بعدة صور، اما من خلال اللغة نفسها بشرط الحذف والإيجاز او من خلال أوضاع وصفات الجسد والهيئة او من خلال الرموز.

**3. الصمت في العمارة:**

تشير الدراسات الى ان دوافعنا الفطرية يمكن توجيهها بمحض وجود الموجودات غير البشرية والمناظر الطبيعية والعمارة وترتيبها (Bramble, 2011). فقد يكون لبعض الفضاءات المبنية صفات اقرب الى صفات الفضاءات الطبيعية كما في العديد من الأبنية الدينية او المقدسة، فصمتها يصيب الداخل ليس كتجربة شيء تسمعه، وإنما شيء تمارسه او حتى شيء تنتجه، حيث يؤثر على الطريقة التي نتحرك بها والطريقة التي نفكر بها، بل حتى الطريقة التي نتنفس بها (Kakalis, 2019). يصف (Max Picard) الكاندرائيات بعبارة جميلة بانها المباني التي تعمل كخزانات من الصمت (Kakalis, 2019). إنّ الصمت يعتبر عامل اساسي للوجود عبر تعزيز التفكير

بالمكان إذ يتجاوز المتلقي بتفكيره حدود الجسد وراء المكان والزمان. وللصمت مستويين داخلي وخارجي، وإن الصمت الخارجي يقود إلى الصمت الداخلي، وفوائده توجيه الانتباه وبالتالي إعادة تفسير الخارج. ولا يتم النظر إلى الصمت على أنه ثابت على طول الطريق بل تتفاوت شدته حسب البيئة التي يمر بها الفرد ويرتبط بوجود و/ أو غياب عناصر مثل: البشر، الشعور بالتوجه، الضوء، اطلالة نحو الأفق الخارجي إضافة إلى الأفكار الشخصية (Kakalis, 2019). كما أن الاصغاء استجابة توقعيه أو ترقب وهو أمر بالغ الأهمية للصمت، وفي الواقع أن الصمت يتطلب الاصغاء. الاصغاء هنا يفهم على أنه شيء نشط حيث يمنح الصمت مجالاً مفتوحاً للفضاء وذلك أيضاً وسيلة للانتظار أو الترقب. وأن الاصغاء المشارك في الاستجابة للصمت هو شكل من أشكال الاستجابة الاستباقية. أهمية الصمت أنه يوجهنا إلى المكان حيث يتم تأسيس وجودنا (Kakalis, 2019). إن الصمت يمثل التجربة الملموسة السمعية للفضاء ويتم الشعور به عبر خواص معينة هي الهدوء Peace. فالعمارة هي (فن الصمت المتحجر) (Pallasmaa, 2012). ففي المعابد المصرية يواجه الصمت الذي أحاط بالفراغنة. في صمت الكاتدرائية الغوطية يتم تذكر آخر نوتة للترتيل الغريغوري. وتلاشي صدى خطى الرومان للتو على جدران البانثيون. فيما تعيدنا البيوت القديمة إلى صمت الماضي. إذ أن صمت العمارة هو صمت متجاوب مع الذاكرة (Pallasmaa, 2017). حيث يعد تجربة معمارية تسكت كل الضوضاء الخارجية، ويركز الانتباه إلى الوجود ذاته (Pallasmaa, 2012) إذ يمثل نزهة طويلة في غابة أو تسلق إلى ذروة جبل أو المشي على طول شاطئ البحر أو رحلة عبر الصحراء، فما هي الاحالات نشعر فيها بمشاركة الصمت. ظواهر أيضاً مثل الرياح والمطر والتلوج والتغيرات في درجة الحرارة هي جزء من هذا الصمت. وأيضاً التلاعب في الظل والضوء والتعديلات في شدتها قد يؤدي إلى اما تعزيز الشعور بالعزلة أو التدخل المفاجئ للضوضاء (Kakalis, 2019).

إن الأشكال المبنية تمثل الفاظاً في لغة العمارة، فكل (Form) هو تعبير يمثل (Statement)، أما معبر عن قصيدة المصمم أو تعبير مشوش أو خاطئ (Mishra et al, 2017)، فالأشكال تمثل رسالة تنقل تعابير ممكن أن يتم الإدلاء بها أو يتم الشعور بها، وسواء سمع التعبير أو لم يسمع فالرسالة تنقل. إذ أن الأساس في التعبير يكون من خلال حضور المرسل والذي يمثل الفضاء في العمارة ( فالفضاء بالنسبة للعمارة مثل الشخص لكن بدون صوت) (Vanlandingham, 2012). الشعور بالصمت يكون عبر خواص معينة يحملها الفضاء مثل ( السلام، الهدوء، الحزن) ويكون التعبير عن الصمت من خلال المواد التي ترسل رسائل مختلفة، شكل الهيكل الذي يحتوي الفضاء والذي يمكن أن يكون ساكن/ منساب أو منحني/ مستقيم، الألوان، اللمس، الضوء، فجميعها تعد من العناصر المعبرة عن الصمت في الفضاء. (Mishra et al, 2017). إذ يتبين أن الصمت ظاهرة تدل على وجود الإنسان عبر مقومات تعزز التفكير بالمكان وتحرك الأفكار والذكريات الإنسانية من خلال قدرة الصمت على توجيه الدوافع الفطرية لدى الإنسان. كما أن شرط الاصغاء لحدوث الصمت يؤكد طبيعة الصمت التواصلية، إذ يمنح الصمت مجالاً مفتوحاً للفضاء يمثل وسيلة للترقب والانتظار وبالتالي يقود المتلقي إلى التفكير بالمكان. كما أن الصمت في الفضاء متفاوت الشدة بناءً على وجود أو غياب عناصر مثل الضوء والبشر والشعور بالتوجه إضافة إلى الأفكار الشخصية.

#### 4. الصمت والمعنى:

ربما تكون الإجابة البديهية عما إذا كان من الممكن أن يكون للصمت معنى: نعم، يمكن أن يكون للصمت معنى. حيث يمتلك الإنسان تجربة مباشرة حول المعنى في الصمت، فمن خلال الصمت الخاص به، يكون الإنسان على دراية بالأوقات التي قصد فيها الصمت للتعبير عن المفاجأة والغضب والحزن... وقد نجح في نقل هذا المعنى للآخرين دون اللجوء إلى التفسيرات اللفظية (Schwartz, 1996). كما يوصف الصمت بأنه "شكل من أشكال اللغة"، حيث يعمل بشكل مجازي لتمثيل مجموعة من الحالات أو العلاقات العاطفية. يحتوي الصمت أيضاً على تفسيرات اجتماعية وثقافية وتقييمات لأفعال بشرية معينة- سواء تم الحكم عليها بنجاح أو فشل (Ollin, 2008). فمن الواضح أن تعريف الصمت على أنه "فعل و ليس أداءً عفويًا" يشبه دور الصمت بالخطاب، إن لم يكن يمنحه امتيازاً، و ينطوي على نية مقصودة (Meyer, 2006). يشير (Ludwig Wittgenstein) إلى أن المعرفة حول الصمت يمكن اكتسابها عبر الوسائل اللغوية، من خلال الدفع بحدود اللغة إلى أقصى حد بحيث لا يمكن الذهاب إلى أبعد من ذلك. وبمجرد الوصول إلى حدود اللغة، يمكن ظهور الصمت، حيث لم تعد الكلمات مفيدة. بعد الوصول إلى هذه النقطة، يمكن فهم اللغة، وفي نفس الوقت يمكن تجربة الصمت. كما أنه ليس من السهل صياغة تعريف مفهوم واسع جداً مثل مفهوم الصمت، فهو استحالة افتراضية. لذلك، يثير آدم جاورسكي، في كتابه قوة الصمت، هذه النقطة فقط، لكنه ينص على أنه لا ينبغي محاولة تعريف الصمت لأنه مفهوم معقد للغاية لا يمكن تعريفه. حيث يعتقد أنه لا يمكن تأكيد تعريف

نهائي للصمت لأن جوهره غامض للغاية. مشروع (Jaworski) هو كتابة وصف نظري للجوانب التواصلية المختلفة للصمت من منظور وظيفي وليس هيكلي أو أساسي. بعبارة أخرى، هو يهتم بكيفية عمل الصمت أكثر من اهتمامه بما هو الصمت. حيث يرفض أي تعريف نهائي للصمت لأنه يشعر أنه موضوع واسع جداً بحيث لا يمكن تحديده في أي وقت من الأوقات في تعريف صارم.

ولفهم طبيعة عمل الصمت يجب تفسير الأشياء التي يفعلها الصمت، فلا بد من تشريح الصمت الى فئتين وفئات فرعية مختلفة. إذ يهدف ذلك الى تفسير الطرق المختلفة التي يتم من خلالها فهم واستخدام الصمت. حيث يمكن تصور الصمت بطريقتين مختلفتين: نقى وغير نقى. فيما يتعلق بالصمت النقي، ليس لدينا تجربة فعلية للصمت المطلق (النقي)، فقط فكرة عما قد يترتب عليه، ربما نوع من الفراغ. "الفراغ الحقيقي، الصمت المطلق غير ممكن - سواء من الناحية المفاهيمية أو في الواقع" (Schwartz 1996). من الناحية العلمية لا يوجد شيء اسمه الصمت المطلق. حيث بين الموسيقي جون كيج في الاقتباس الشهير "لا يوجد شيء مثل الصمت المطلق، هناك شيء يحدث دائماً لإصدار صوت" (Ollin, 2008) اما الصمت غير النقي فإنه قابل للتقسيم إلى شكلين عامين وكما يأتي:

#### 1.4. الصمت الفارغ او الخامل:

يصف (Steven Bindeman) الصمت بأنه ظاهرة فارغة ينتج عنها دفع المُدرك نحو استكشاف الذات. كما أنه يحدد الآثار والفوائد التي تنشأ من مواجهة الصمت الفارغ بالإبداع. الصمت الذي يشير إليه (Bindeman) هو نوع الصمت الذي يندرج تحت عنوان الصمت غير الفعال او الخامل لأنه غامض وغير معبر، وهو ليس صمماً خالصاً، بل مجموعة فرعية من الصمت غير النقي. إن فكرة (Bindeman) عن الصمت هي صمت التأمل وهو فارغ وغير فعال، لكن هذا يشجع على استكشاف الذات لدى أولئك الذين يواجهونه. لهذا السبب يمكن النظر إلى الصمت الخامل من منظور إيجابي على أنه "صمت عاكس". إنه يحمل مرآة للشخص الذي يواجهه ويجبر ذلك الشخص على التفكير فيما يعرفه ويفهمه بالفعل. لا يمكننا أن نسمي هذا الصمت فارغاً تماماً لأنه يحتوي على محتوى بطريقة محدودة. يحتوي على الأصوات المحيطة به والتي قد تؤثر أو لا تؤثر على نمط تفكير الشخص الذي يواجهه؛ مثلاً عندما يتأثر الملحن بأغاني العصفير التي تغني خارج غرفة صامتة. كما أنه مليء بأفكار وخواطر الشخص الذي يدفع إلى التأمل الذاتي بسبب غياب أي تأثيرات خارجية (Schwartz, 1996).

#### 2.4. الصمت الكامل او الفعال:

يمكن أن يعني الصمت الكامل او الفعال أشياء مختلفة في مواقف مختلفة، إذ يمكن أن يعني الصمت (أو يمثل) الغضب أو الفرح أو الحزن أو الارتباك أو اليقين. كما يمكن أن يكون الصمت الكامل أيضاً بمثابة تمثيلات رمزية أو مجازية للأفكار التي لا يمكن توصيلها بسهولة من خلال الوسائل اللغوية، أو التي تكون قوتها أكبر عندما لا تكون لفظية. يستلزم هذا التباين الظرفي أن الصمت يعتمد على سياقه لتوصيل معناه. حيث يقدم الصمت القليل جداً من المعلومات من تلقاء نفسه، وبالتالي يُترك المتلقي لمحاولة فهم الصمت من الأحداث المحيطة به. وهذا يجعل الصمت زلماً لأنه يهرب من الإدراك المعرفي للمتلقي. ويترتب على ذلك أن الصمت يُفهم بشكل غير مباشر فقط ويعتمد على قدرة المتلقي الفورية على بذل الجهد المطلوب للرد على المعلومات السياقية المحيطة بالصمت (Schwartz, 1996). كما ان الصمت يعطي معنى من خلال توفير التباين مع الأجزاء الأكثر وضوحاً من العمل، وأنه مشبع بالمعنى نفسه. حيث اقترح بعدين للصمت هما الغياب والحضور. إذ لم يكن غياب الصمت نقصاً، بل فضاءً مقصوداً يشبع ما هو مرئي بالمعنى (Ollin, 2008). عندما نقوم بأي نوع من التفسير، فإننا نحمل معنا عادة أمتعنا الخاصة من التحيزات والأفكار المتقدمة والتاريخ الفكري والتقاليد، من بين أشياء أخرى. عندما يتم تقديم قدر كبير من المعلومات الخارجية إلينا من خلال موضوع التفسير، فمن المرجح أن نتخلى عن هذه "الأمتعة" الشخصية، بشرط (1) نولي اهتماماً للمعلومات المقدمة و(2) المعلومات ليست غامضة بشكل مفرط. يكشف الصمت بطبيعته عن القليل جداً من المعلومات لاستخدامها كمبادئ توجيهية للتفسير. نتيجة لذلك، يجب على المتلقي أن يبحث عن مصادر أخرى للحصول على معلومات حتى يتمكن من تكوين تفسير دقيق. أفضل مصدر للمعلومات هو سياق الصمت (Schwartz, 1996).

يتضح مما تقدّم ان غياب التفسير اللفظي يؤدي الى إمكانية ان يحمل الصمت معنى بوجود القصد او عدمه. وسواء كان الصمت خاملاً او نشطاً فان لكلاهما أهميته وفائدته وليس أي منهما أكثر أهمية من الآخر. حيث يساعد الصمت الخامل في تعزيز ذاتية المتلقي من خلال الرجوع الى ما يعرفه المتلقي عند بناء التفسير بغياب أي قيد او حاجز، بينما يعتمد الصمت النشط على ما يوفره سياقه من

معلومات لغرض التفسير، حيث لا تعد تلك القيود والحواجز تأثيرات سلبية بل هي التي تحمل القيمة الإيجابية التي يتمتع بها أي فعل اتصال. ولكن كيف يمكن ان يكون للصمت معنى في العمارة؟ للإجابة على هذا السؤال يجدر توضيح ما بينته بعض الدراسات حول كيفية ان يكون للعمارة معنى، وذلك للوصول الى الكيفية التي يمكن من خلالها تجسيد مفهوم الصمت في العمارة.

## 5. الدراسات السابقة:

### 1.5.دراسة (Xi Ye,2018) :Two ways of Meaning in Architecture

تشير الدراسة أن هناك طريقتين للحصول على معنى في العمارة. فعند قراءة نصوصاً تفسيرية لتصميم ما، أو النظر إلى صورة مبنى في مجلة أو زيارة مبنى في الواقع، فقد يعطي المبنى المتلقي بعض الانطباع، وقد يحفز نوعاً من الشعور أو الفهم، أو قد يدفع إلى اتخاذ بعض الإجراءات. قد يفهم المتلقي أفكار المصمم من خلال قراءة نصوصه او قد يتم التعرف على المعنى الرمزي الذي يوحي به المبنى في المجلة او قد يشعر المتلقي أن المبنى مغمم بالحيوية والترحاب وأنه في مكان يود قضاء الوقت فيه. هذه الأنواع من الادراكات هي المعاني التي نجدها في المباني. لكن هذه المعاني تختلف بين الأفراد وفي أوقات مختلفة، حيث يفهم المبنى من وجهات نظر مختلفة. يمكن للمبنى الذي قد ينقل إحساساً بالانتماء إلى البعض، مثل المكتبة، أن يحمل معنى مختلفاً للآخرين. حيث صنفت الدراسة المعنى الى صنفين: مفاهيمي وواقعي وكما يأتي:

#### • المعنى المفاهيمي:

يعد المفهوم أمراً بالغ الأهمية للمصمم في إعداد التصميم، حيث ينشأ من الظروف الثقافية او الرغبات الاجتماعية في الأوقات المعاصرة وفي أماكن معينة. حيث يبدأ المعماريون عادةً في البحث عن مفهوم في بداية التصميم بالاعتماد على أفكارهم وظروف الموقع. تتطور المفاهيم عادةً من التصميم ويتم تأكيدها في نهاية أعمال التصميم. "المعنى المفاهيمي" هو المعنى الذي يتطور في عقل المعماري من العملية التركيبية التي تدمج التقضيلات الشخصية للمعماري وظروف الموقع وتعيدات البرنامج الفضائي. وعادة ما يتم تطوير طريقة المعنى هذه كإبداع لعمليات تفكير المعماري في مرحلة التصميم. فبمجرد تحديد "المعنى المفاهيمي" وإدراجه في أشكال المباني، ستكون مهمة المعماري قد أنجزت. وبالتالي فإن هذه الطريقة المفاهيمية للحصول على معنى يتم تحقيقها بفضل الإبداع الذهني للمعماري بناءً على تقييم متوازن لعوامل متعددة. وعندما يختبر الناس الفضاءات فعلياً، فإنهم سيولدون "معنى واقعي" والذي قد لا يكون هو نفسه المعنى الذي قصده المعماري. يتضح مما تقدّم، تأكيد الدراسة على أهمية الاستعارة وتنوع مصادرها في توليد المعنى، وهي مجموعة العمليات العقلية داخل ذهن المعماري عندما يواجه سياق المشروع، كما ان تتعدد مصادر الاستعارة وتنوعها يساهم في إثراء المعنى وتعزيز حالة الصمت لدى المتلقي.

#### • المعنى الواقعي:

يختلف عن "المعنى المفاهيمي" الذي يولده المعماري، حيث يتم إنتاج "المعنى الواقعي" من خلال الاستخدام العملي للفضاء لأن الجسم يختبر الفضاء فعلياً. اذ يظهر "المعنى الواقعي" في الفضاءات عندما يتفاعل الجسم مع الفضاء، عندما يحدث فعل أو ممارسة في مساحة فعلية، في ضوء الفطرة السليمة والعادات الناشئة عن التجربة السابقة. "المعنى الواقعي" قادر على إقامة علاقة مادية بين الفضاء والحياة اليومية. هذه الطريقة للحصول على معنى لا تهدف إلى أي نتيجة معينة، ولكنها أكثر موقف توجهاً، موقف يحاول دائماً الابتعاد عن "المبادئ والفئات والضروريات المفترضة" نحو "النتائج والعواقب والحقائق". حيث يتحقق "المعنى الواقعي" كنتيجة لما يحدث بالفعل في الفضاء. قد يولد الأفراد أنواعاً مختلفة من المعاني في نفس المكان، حيث يشغلون الفضاء لاستخدامات مختلفة. وبالتالي، فإن "المعنى الواقعي" ينمو بشكل متنوع وديناميكي بمرور الوقت. يتضح مما تقدّم أهمية التجربة في بناء المعنى من خلال ردة فعل مستخدم الفضاء تجاه المبنى. فمن خلال فهم الجسد وتفاعله مع الفضاء ستنبثق التجربة. اذ يتجلى الصمت من خلال "المعنى الواقعي الناشئ"، حيث يتطور الصمت من تقاطع الأنشطة التي تحدث بالفعل في الفضاءات مع الفطرة والعادات والتجارب السابقة لدى المتلقي بما يضفي على الفضاء طابع الحيوية والديناميكية.

### 2.5. دراسة (Bahram Shahidi, 2010): Classification of meaning in Architecture

حددت الدراسة عددًا من القضايا التي يجب مراعاتها من حيث الوضوح في المعنى الاجتماعي والرمزية التي تغطي العديد من القضايا المختلفة المتعلقة بطبيعة البيئة المبنية. حيث اشارت الى ضرورة المعنى في حياة الإنسان اليوم تدعمها مسألتان: الأولى "من الضروري أن يصبح الانسان حساسًا للمعنى"، والثاني "يجب أن يتجلى المعنى بوضوح لتكوين تصور صالح اجتماعيًا". إضافة الى ذلك، فإن كيفية تصميم المعماري لمبنى ما تتضمن مراعاة الهندسة والفن والزخرفة للمباني التاريخية بالإضافة إلى دمج المفاهيم ذات الصلة بالشعر والطقوس والرمزية. حيث بينت الدراسة أهمية اعتبار "الهندسة" كأداة لإيجاد المقياس والتناسب المناسبين لتوفير معنى للعناصر لأنها تؤثر في إدراك العمارة، عبر التناظر والأنماط الهندسية الخطية المرتبطة بالمظاهر الإسلامية "المعنى المقدس". إذ إن "المعنى المقدس" ينتج بسبب استخدام الهندسة والتناسب كمبدأين متميزين في العمارة. حيث يتجلى "المقدس" كعلاقة تناسبية ونسبة مقياس وتوازن في التناظر والتناسق لإعطاء تفاعل رمزي مهم للمعنى المقدس في العمارة. أما فيما يتعلق بالرمزية، اشارت الدراسة الى قدرة المرء على تحديد هويته من خلال التلاعب بالطبيعة وخلق بنية رمزية بمفهوم المعنى الوجودي متداخلة مع توجهاته. حيث تنقل الرمزية الرسالة من خلال تجسيد البيئة المبنية لنقل القرارات البشرية إلى أنشطة بشرية ينتج عنها تجربة ذات مغزى داخل مكونات العمارة.

يتضح مما تقدم، ان الدراسة اكدت على ضرورة المعنى في حياة الانسان. حيث اشارت الى مجموعة من القضايا ذات الصلة بالمعنى والتي يجب مراعاتها، حيث تنوعت تلك القضايا بين قضايا ذات طابع مادي كالهندسة والفن والزخرفة، وأخرى ذات طابع اجتماعي كالرمزية والطبيعة الاجتماعية والتاريخية في إشارة الى حضور الصمت في نهج الكشف عن المعنى المكاني.

### 3.5. دراسة (Mary McLeod, 1985): Architecture

تتطرق (Mary McLeod) الى مسألة المعنى الحساسة، مشيرةً إلى أن الحركة الحديثة قد طرحتها، ولكن لم تحلها أبدًا. حيث بينت "يمكن النظر إلى العودة إلى الأساليب التاريخية والديكور والغرف المغلقة والشكل الحضري التقليدي كجزء من هدف أكبر لجعل العمارة "تتكلم". فقد يتم نقل المعنى الثقافي من خلال لمسات مثل النحت والزخرفة والزجاج الملون، لكن المبنى نفسه غامض بالتأكيد ومتحفظ. نعم، مثير للذكريات، ربما، لكنه لا يدل على شيء، مشيرة الى ان العلاقة بين الهيكل والتكوين تظل غير متصلة بشكل كبير. تلخص (McLeod) إلى أن "إمكانية وجود معنى عام واجتماعي مفهوم بوضوح لا يمكن افتراضها بسهولة. اشارت الدراسة الى عدة أساليب لنقل المعنى الثقافي على مستوى التكوين، ولكن المبنى يبقى غامض، حيث اشارت الى دور العلاقة بين الهيكل (Structure) والتكوين (Composition) في انتاج المعنى. فقد اشارت الى ضرورة تطابق تلك العلاقة لإنتاج معنى عام واجتماعي ومفهوم بوضوح.

ومن خلال مناقشة المعرفة السابقة، يتضح ان الرمز هو مصدر يشترك في توليد كل من الصمت والمعنى، ومن منطلق الغموض الذي يحيط بالمبنى بسبب تعدد حالات قراءة المعنى من قبل المتلقي، وبالتالي أمكن مقارنة الصمت بالاستعارة، حيث يمكن القول إن الكثير مما تفعله الاستعارة يحدث في الصمت (التواصل والفهم الإبداعي) إذ يمكن ان تكون الاستعارة مفيدة في تحقيق "الجديد" في المجالات التي تتطلب تحقيق التواصل. وهي شكل من اشكال التفكير الذي يقترب من اللانهائي من حيث انها مفتوحة النهاية في قدرتها على الابداع.

### 6. الاستعارة

اقترح الناقد الإنجليزي (Chris Abel) أنه قد يكون من الممكن وجود عمارة في كلا الاتجاهين: ك "عمارة" وك "شيء آخر". حيث يعرض (Abel) العمارة ليس فقط كلعبة لغة شبه مستقلة، تخضع لقواعدها ومعاييرها، ولكن أيضًا للتأثير من مصادر خارجية. في إشارة إلى العمارة كلغة، يقول (Abel): نبدأ رحلة استكشافية إلى منطقة غير مألوفة للمعاني المعمارية. الاستعارات لها طريقة للسيطرة على تصوراتنا، لدرجة أننا نبدأ في نسيان، إذا لم نكن حذرين، الاختلافات بين نصفي الاستعارة ونبدأ في القول إن العمارة هي في الحقيقة لغة. لا توجد طريقة لتقديم المعرفة إلا بشيء مثل التفكير المجازي (Psarra, 2009). فيما بين كإنط أن الاستعارة هي عمل إبداعي من أعمال العبقرية، حيث وضع نشاط بناء الاستعارات ضمن أفعال الفكر الداخلية. هذه النزعة الداخلية هي أوضح طريقة تعتمد فيها الاستعارة على الصمت. الاستعارة هي جزء من الفكر وليست مجرد جزء من اللغة. يتم توضيح المعلومات التي يتم نقلها من خلال تكوين الاستعارة في التفكير الصامت، وحتى في الخيال الصامت الأعمق والعقل الباطن تتجمع الصور معًا. وبالتالي، فإن فهم الاستعارة لا يتطلب أفكارًا مذكورة حرفيًا حول المعلومات التي تهدف الاستعارة إلى نقلها. وبدلاً من ذلك، تأتي المعلومات من الشعور والصورة بحيث يمكن للمرء أن يفهم

الاستعارة. يحدث هذا في الصمت الفعال، ولا داعي لأن يكون لفظيًا. في الواقع، فإن نطقها سيتضمن فقدان الهدف من استخدام الاستعارة في المقام الأول. أن الصمت هو المحرك لكثير مما تفعله الاستعارة، وبالتالي، فإن الاستعارة تنقل بعض إن لم يكن معظم تفاصيلها في صمت. عند مصادفة استعارة، قد يتم التعرف عليها لأنها تمثل توتر في السياق الذي نشأت فيه. حيث يتطلب من المتلقي التفكير فيما قيل وبناء معنى خلاق يتوافق معه. وهذا ينطبق على الصمت حيث يؤدي عدم تلقي إجابة حرفية لسؤال ما، على سبيل المثال، إلى تحويل المتلقي إلى المعلومات التي بحوزته والتفكير فيها من أجل بناء تفسير خلاق للصمت. إن إجهاد التوتر الذي يظهر في السياق الحرفي يؤدي إلى الفهم الإبداعي. حيث يعتمد كل من الاستعارة والصمت على إجهاد سياقي ليتم التعرف عليه والإشارة إلى أن شيئاً مهماً يقال بدون لغة حرفية. قد لا يتم ملاحظة الكلام الصامت أو المجازي بكفاءة إذا لم يكن الضغط على اللغة الحرفية موجوداً (Schwartz, 1996).

كما أن الاستعارات تزيد من إدراك الواقع من خلال تحطيم الإحساس بالواقع، وإن الواقع يمر بمراحل التحول من خلال الاستعارات. فمن المثالي الوصول إلى واقع تصميم جديد لم يكن موجوداً من قبل بنهاية عملية التصميم. من أجل تحقيق هذا الواقع، من الضروري أن يمر الإحساس الحالي بالواقع بعدة مراحل من التحول. وإلا فلن توجد الفرصة لإضافة "حقائق معمارية" جديدة إلى البيئات القائمة. تساعد الاستعارات في تنظيم التفكير التصميمي ومعالجة مشاكل التصميم غير المحددة. الاستدلال المجازي هو عملية تكرارية يقوم من خلالها المصممون بزيادة معرفتهم تدريجياً بموقف التصميم. يساعد استخدام الاستعارات في هيكلة مشاكل التصميم. وبالتالي، عند حل مشكلات التصميم، من الصعب التنبؤ بالشكل الذي سيبدو عليه الحل. كان التفكير في موقف التصميم له تأثير قوي على تصور المشكلة وتحليلها وتأثيرها. هذه أسباب مهمة للاعتقاد بأن الاستعارات تحفز الإبداع في التصميم (Xhexhi, 2020). بناءً على أوجه التشابه هذه، يتضح أن الصمت هو نوع من الاستعارة التي تحل محل الكلام الحرفي. هناك العديد من المقارنات الأخرى التي يمكن استخلاصها بين الصمت والاستعارة التي تنشأ من مختلف التفسيرات النظرية لماهية الاستعارة وكيف تعمل. و من أوجه التشابه الأخرى (Schwartz, 1996):

- الغموض: في بعض الأحيان يكون الغموض هو المطلوب بالضبط في موقف معين، وهذا يترك مساحة للآخر للتفكير والتحدث والشعور. حيث يمكن أن يكون الغموض لباً وسرياً وغير تصادمي ويمكن أن يثير نوعاً من التفكير الذي يمكنه إنشاء وفهم معلومات جديدة. يلفت جونسون الانتباه إلى حقيقة أن الاستعارة غالباً ما تسهل نقل المعرفة بدلاً من حجبها، ويمكن قول الشيء نفسه عن الصمت. كلاهما لديه القدرة على التواصل حيث تتوقف اللغة الحرفية. إذا لم تكن هناك كلمات للتعبير عن فكرة أو عاطفة، فإن الصمت والاستعارة يمكن أن يحقق التواصل حيث قد تقشل المحاولات الحرفية وتحجب الأمور.
- السياق والملائمة: في إنشاء الاستعارات، تكون الصلة ذات أهمية قصوى، كما هي عند بناء تفسيرات للصمت. "يجب أن تستمد الاستعارات من الأشياء المتعلقة بالأشياء الأصلية." بمعنى مماثل، يجب أن تكون تفسيرات الصمت الفعال ذات صلة بالسياقات التي تحيط بها. حيث يتطلب الصمت الفعال جهوداً إبداعية في التفسير جنباً إلى جنب مع تحليل السياق. الإبداع يخلق معلومات جديدة. وبالتالي، فإن نتيجة الجهد المبذول لفهم الاستعارة أو الصمت يكون مثمراً لأنه يقدم معلومات جديدة أو نظرة ثاقبة لأفكار لم يتم فهمها من قبل. حيث يساعد السياق والأهمية في تقييد التفسيرات على الوصول للتفسيرات الصحيحة. الاستعارة مثل اللغز كما هو الحال مع الصمت، لا بد من فهمه. ما يمكن أن يفعله الصمت هو توفير مساحة للانعكاس المطلوب لاكتشاف معلومات جديدة من خلال الاستعارة.

يتبين مما سبق، ان الصمت يمثل أداة قيمة جداً للمصمم الذي يحتاج إلى التفكير العقلاني والخيال في نفس الوقت ويسعى إلى واقع جديد لم يتقدم له مثل من قبل. حيث يمنح نهج التصميم القائم على الاستعارات المعماريين فرصة التحول وفقاً لـ "روح العصر" دون كسر المعاني المألوفة والقيم والرموز المشتركة للمجتمع وأيضاً دون تجاهل الحاجة إلى التجديد. حيث يعد الصمت عملية فكرية لتحويل الجوانب غير الملموسة أو المجردة إلى صورة مادية أو بصرية. إذ يعمل الصمت كـ "أداة" يستخدمها المصمم لنقل تأثير نفسي معين من خلال الاستعارات، ويعمل أيضاً كـ "إشارة" يتم من خلالها استيعاب الجمهور لتجربته النفسية والانفتاح عليها بما يحقق إمكانية فقدان الذات.

ففي مشروع مقبرة السيد والسيدة (Brion Vega) إيطاليا في عام (1972) كما في الشكل (1)، استخدم (Scarpa) استعارات خاصة للتعبير عن مشاعر الحب في لغته المعمارية، اعتمد (Scarpa) على المبادئ الأساسية لـ (Freud) فيما يتعلق بـ "فلسفة الحب": (تعيش روح واحدة في جسدين) و(الولاء حتى بعد الموت). لذلك، يمكن القول إن مصدر الاستعارة المستخدمة في تصميم مقبرة بريون كان "فلسفة الحب" (Schultz, 2007).



الشكل (2): مخطط مقبرة بريون، المصدر: (Beltramini, 2007, p. 88).

الشكل (1): مقبرة بريون، المصدر: (Beltramini, 2007, p. 23).

هذا المشروع عبارة عن تركيبة خرسانية هندسية. يظهر على شكل حرف L، بما في ذلك مجمع من خمسة مبانٍ: (مصلى صغير)، (قاعة رئيسية)، (جناح صغير من الصلب والخشب على جزيرة في مدخل المياه بالموقع)، (قبر رئيس) و (هيكل في الهواء الطلق يغطي بركة القبور). يتكون المخطط من مستطيلين متصلين بمسارات أفقية مصنوعة في الأرض وبرك اصطناعية أفقية كما موضح في الشكل (2). وتم تحديد عدة تمثيلات مجازية تعكس حضور الصمت في تصميم مقبرة (Brion) على النحو التالي (Sharp, 2006):

• الأشكال المزدوجة: الموضوع الأكثر شيوعاً في اللغة المعمارية لهذا المشروع هو استخدام الأشكال المزدوجة (الأشكال التي لها وجهان متشابهان). وهذا يعني جعل كل عنصر مبني له جانبان منفصلان في شكل واحد. تم تفسير هذا الفعل على أنه انعكاس مجازي لمبدأ: "روح واحدة تعيش في جسدين". ألهم (Scarpa) أشكاله المزدوجة من العلاقة الوثيقة بين العاشقين. يشير (Scarpa) مجازاً إلى الجانب الأول لروح الزوج (في الجنة) والجانب الثاني لروح الزوجة (على الأرض). يفصل بينهما فجوة صغيرة ترمز إلى الموت. يتخيل أن الموت وحش رهيب يفصل بين العشاق. يجسد هذا المعنى من خلال فجوة ملموسة بين جميع الأشكال المزدوجة. كل لبنة، ممر، سلم، صندوق زهور، وحجر قبر له شكل مزدوج للتعبير عن الفلسفة المجازية للحب بين السيد والسيدة بريون، لاحظ الشكل (3) و(4).



الشكل (3): التشكيل المزدوج هو الموضوع الرئيس في كل عنصر في المقبرة، المصدر: (Beltramini, 2007, p. 90-91).



الشكل (4): الدوائر المتقاطعة تشير الى العلاقة الوثيقة بين العاشقين، المصدر: (Beltramini, 2007, p. 42).

- الضوء الهادف: حجرة الضريح عبارة عن مبنى خرساني مصمم لاستيعاب نعشين فقط. تم استخدام الأول بالفعل لجثة الزوج والآخر يخص السيدة بريون. في هذه الغرفة الخاصة، يتلاعب (Scarpa) بالضوء من خلال عمل مجموعة من الثقوب المربعة في الجدران باستثناء ثقب واحد. قام بسد كل هذه الثقوب المربعة بألواح خزفية لمنع دخول الضوء باستثناء ثقب واحد. تسمح هذه الفتحة المفردة المفتوحة بدخول بقعة ضوء واحدة إلى الغرفة. حيث يشير (Scarpa)، مجازاً بهذه الثقوب المسدودة إلى أفراد الأسرة الذين يقولون كلمات تعازي صامته لوالدهم المتوفى. فيما وضع حفرة واحدة مفتوحة لترمز إلى روح الأب. في معظم الأديان والفلسفات، هناك علاقة بين الضوء والروح. أراد (Scarpa) التعبير عن الحالة الروحية للأب الراحل من خلال بقعة ضوء واحدة، لاحظ الشكل (5).



الشكل (5): يشير المربع المفتوح الى الحالة الروحية لروح الاب، المصدر:

الشكل (6): يشير التقاطع الى الاستعارة المسيحية والروحية، المصدر:

(Beltramini, 2007, p. 101)

(Beltramini, 2007, p. 96)

- الجناح الخرساني المتقاطع: صمم (Scarpa) جناحاً يُنظر إليه على أنه جزيرة عائمة في وسط بحيرة. أطلق عليها (Scarpa): "مكان التأمل". هذا الجناح عبارة عن صليب خرساني أفقي موضوع على الماء. يرمز هذا المعلم إلى المكان الذي توجد فيه روح الزوج الآن. استخدم (Scarpa) هذا الرمز المسيحي ليشرح أن السيد بريون مع الله الآن. حيث وضع هذا الجناح في وسط بحيرة للتأكيد على معنى استحالة الوصول إلى هناك لأنه لا يمكن لأحد الآن الوصول إلى الآخرة إلا الموتى، كما في الشكل (6).
- الشجرة الحمراء: أمر (Scarpa) المهندسون بزراعة شجرة حمراء في بداية العمود الفقري الرئيس الذي يربط مناطق المشروع. أراد (Scarpa) التأثير على الزائرين من خلال معلم بارز في بداية رحلتهم. حيث تزود الأوراق الحمراء مجازاً الزوار بمشاعر حزينة. أراد (Scarpa) جذب تعاطف الزوار تجاه الحدث. لذلك، اختار الشجرة الحمراء لإرسال رسالة مفادها أنه حتى الطبيعة حزينة لرجل الأعمال السابق السيد بريون. تبدو الأوراق الحمراء مثل دموع الدم التي تشرح مجازاً كيف أن الطبيعة حزينة للغاية. زرع (Scarpa) هذه الشجرة لتكون واحدة مع عدم وجود شجرة أخرى مماثلة حولها. السبب الفلسفي وراء زراعة شجرة حمراء واحدة هو نقل معنى الوحدة. أراد (Scarpa) أن يجسد حالة السيدة بريون في الوقت الحالي التي تعيش فيها بمفردها وتفقد حبيبها. بعيداً عن اتجاه التجسيم التقليدي، وضع (Scarpa) هذه الشجرة الحمراء لترمز إلى السيدة بريون نفسها بأنها تقف بمفردها في هذه الحياة وتبكي دائماً بدموع دموية، كما في الشكل (7).



الشكل (7): الشجرة الحمراء كمعلم لتمثيل الشعور بالحزن، المصدر: (Beltramini, 2007, p. 132).  
 الشكل (8): مشروع توسعة المتحف اليهودي، المصدر: (Libeskind, 2001, p. 38).

اما المتحف اليهودي لـ (Libeskind)، كما في الشكل (8)، فقد امتد إلى متحف برلين الألماني القديم، وهو أحد أهم المشاريع الشهيرة في التسعينيات، وأحد المباني التي تستجيب للقيم الاجتماعية والثقافية. يُعرف المفهوم الذي اقترحه Libeskind باسم "بين السطور"، على أمل تمثيل العلاقة بين الألمان واليهود (Libeskind, 2001) يتم تمثيل هذا المعنى في أشكال المباني من خلال تصميم Libeskind لمجموعة من الميزات بما في ذلك اختلال بسيط في الجدران، والأرضيات المنحدرة والتلاعب بالضوء والشرط المائلة الزاوية للنافذة. يواجه النمط المتعرج في جميع أنحاء المتحف الفراغات بشكل متكرر. الفراغات عبارة عن مساحات مغلقة يمكن للزوار رؤيتها، ولكن لا يمكنهم الوصول إليها، وهي مصممة لتمثيل الصدمة والخسارة. الصلبان تتلاشى لإجبار الزائرين على التفكير في الروابط بين الصليب والاضطهاد الذي يعاني منه الشعب اليهودي بمشهد يثير المتلقي ويستحضر حالة الصمت لديه (Jones, 2011).

#### 7. الاستنتاجات:

- الكثير مما يفعله ويتعلمه الانسان يحدث في صمت، فكل الجهود التفسيرية، وكل الأفكار الإبداعية، واكتسابه للمعرفة يحدث في هدوء الذهن، أو في الفضاء المليء بالأفكار التي تتعامل بالمعنى الحرفي أو المجازي. حيث يتمظهر داخليا في تجربة الأفكار التي لا يتم مشاركتها مع الاخر، وفي الاسرار وتيارات الوعي الصامتة والاستجابات الداخلية، اذ تعد امثلة على كيفية إدراك الانسان لصمته.
- ضرورة مواجهة التقدم والسرعة الذي يعيشه العالم بعمارة تراعي الاقتصاد في التعبير (اختزال بالأشكال) مع وقت أكثر في الفهم عبر خلق نموذج الصمت في العمارة، اختزال في الشكل مع غموض في المعنى، فللحفاظ على حجم الشيء وعظمته يجب ستره.
- يعد الصمت عملية فكرية لتحويل الجوانب غير الملموسة أو المجردة إلى صورة مادية أو بصرية، حيث يعمل "كأداة" يستخدمها المصمم لنقل تأثير نفسي معين، ويعمل أيضًا كـ "إشارة" يتم من خلالها استيعاب الجمهور لتجربته النفسية والانفتاح عليها بما يحقق إمكانية فقدان الذات.
- من بين الجوانب ذات الصلة في تفسير الصمت هي ذاتية المتلقي عبر ما يمتلكه من تحيزات، فالتحيز هو الخطاب الذي يمسك بالأفكار الجديدة ويسمح بفهمها. وهذه الأمتعة الوجودية هي التي تسمح للمتلقي بتحديد أهمية الصمت من خلال ربطه بالمعرفة التي يمتلكها بالفعل.
- لحماية الصمت من التفسيرات الراديكالية والظاهرية، تظهر الحاجة إلى مزيد من مصادر التفسير. وهنا تبرز ضرورة التدفق المتبادل بين الظروف الخارجية، المتمثلة بالتقاليد والتاريخ، والداخلية لحماية الصمت من القراءات الجذرية.
- يمكن أي يكون الصمت بمثابة تمثيلات رمزية أو مجازية للأفكار التي لا يمكن توصيلها بسهولة من خلال الرسائل اللغوية او التي تكون قوتها أكبر عندما لا تكون لفظية مما يستلزم ان يعتمد الصمت على سياقه لتوصيل معناه.

#### References:

- Bakhit, S. A. A., (2017). Educational implications of the strategy of silence in the face of contemporary calamities, Makkah Al-Mukarramah-Saudi Arabia. Journal of Educational Sciences, 2 (2),119-149.
- Bramble, K. (2011). The Architect's Guide to Feng Shui. House of Wisdom.
- Ibn Faris, A. (1979). Mujam Maqayis al-lughah. Dar alfikr.

- Al-Jahiz, A. B. (2002). *Al-Bayan wa Al-Tebbin. Al Hilal House and Library*. Beirut, Lebanon.
- Al-Hamouz, A. (2011). *the semiotics of communication and understanding in the ancient Arab heritage*. Jarir Publishing and Distribution House.
- Reda, Abbas Muhammad, Muften, Mahdi Abdel-Amir, *The Term of Silence*, College of Education for Human Sciences, University of Babylon, 2015.
- Beltramini, Guido, *Carlo Scarpa: Architecture and Design*, Published by Rizzoli, New York, USA, 2007.
- Jones, Paul, *The Sociology of Architecture*, Liverpool: Liverpool University Press, 2011.
- Kakalis, Christos P, *Architecture And Silence*, Published 2019 By Routledge.
- Libeskind, Daniel, *Daniel Libeskind: The Space of Encounter*, London: Thames & Hudson, 2001.
- McLeod, Mary, *Architecture*, article in: *The Postmodern Moment: A Handbook of Contemporary Innovation in the Arts (Movements in the Arts)* for Stanley Trachtenberg, Greenwood; Annotated edition (December 23, 1985).
- Meyer, Marie Leone, Henry James's 'The Ambassadors': *Anatomy Of Silence*, The City University Of New York, 2006.
- Mishra, Jaishree, Shrivastava, Vineet, Singh, Aditya Kumar, *Silence Of Architecture*, *International Journal On Emerging Technologies*, 2017 8(1):67–74.
- Ollin, Rosemary Elaine, *More Than A Metaphor Of Malfunction: Conceptualisations And Uses Of Silence In The Worlds Of Everyday Life And Teaching*, University Of Lancaster, 2008.
- Pallasmaa, Juhani, *Touching The World - Vision, Hearing, Hapticity And Atmospheric Perception*. *Invisible Places Conference*, 2017.
- Pallasmaa, Juhani, *The Eyes Of The Skin: Architecture And The Senses*. United Kingdom, 2012.
- Psarra, Sophia, *Architecture and Narrative*, Routledge, London, England, 2009.
- Schultz, Anne-Catrin, *Carlo Scarpa - Layers*, Published by Axel Menges, Technische Universitaet Berlin, Germany, 2007.
- Schwartz, Lisa, *Understanding Silence: Meaning And Interpretation*, Department Of Philosophy Glasgow University, 1996.
- Shahedi, Bahram, Nila, Puan Sri Datin Seri, Yaacob, Naziaty M, *Classification of Meaning in Architectur*, National Postgraduate Seminar (Napas 10') *Bridging Postgraduate Research Towards Industry Linkage and Future Innovation July 6-7 th*, Kuala Lumpur, Malaysia, 2010.
- Sharp, Dennis, *Twentieth Century Architecture: A Visual History*, Published by Image Publishing Dist Ac, Victoria, Australia, 2006.
- Vanlandingham, Jared, *Reinscribing An Architecture Of Silence*, The School Of Building Arts Architecture Program At Savannah College Of Art & Design, 2012.
- Xhexhi, Klodjan, *Metaphor In Eco Architecture*, *Int. J. Softw. Hardw. Res. Eng.*, 2020.
- Xi Ye, *Two Ways of Meaning in Architecture – “Conceptual Meaning” and “Pragmatic Meaning”*, School of Architecture, Planning and Landscape Faculty of Humanities and Social Science Newcastle University, September 2018.